

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

ⵎⴰⵎⴻⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵏ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د

الميدان: اللغة العربية وآدابها.

الفرع: دراسات أدبية.

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

جماليات السرد في رواية إيكادولي لحنان لاشين

إشراف الأستاذ:

جمال بن عمار.

إعداد الطالب:

- صالح توفيق.

لجنة المناقشة:

نسيمة لعداوي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو. رئيسة

جمال بن عمار، أستاذ مساعد (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو. مشرفاً ومقرراً

بوعلام إيقولوي، أستاذ مساعد (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو. متحنا

السنة الجامعية: 2022/2021 م.

كلمة شكر وعرّفان:

أُتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرّفان إلى كلّ مَنْ ساهم في إتمام هذا البحث، وعلى رأسهم الأستاذ المُشرف " جمال بن عمّار"، الذي دَعمني في كلّ خطوة لإتمامه.

كما لا يفوتني أن أشكر رئيس قسم اللّغة العربيّة وآدابها، و كلّ أساتذة القسم.

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى:

- الوالدين العزيزين حفظهما الله.
 - إختي الثلاثة: بلعيد، كمال، جميلة.
 - روح جدتي وأخي - رحمهما الله -.
 - جدي العزيز - حفظه الله -.
 - جميع أصدقائي الذين رافقوني في مسيرتي الجامعية.
 - الأستاذة والدكتورة " سعدية لكحل " التي ساندتني وشجعتني على إكمال هذا البحث.
 - الطالبة والشاعرة " العنقاء مريم حمادوش " التي ساندتني رغم ظروفها.
 - الأستاذة " فيروز " من جامعة وهران ونصحتها الدائم لي.
- وفي الأخير أسأل الله أن يُوفّقني في حياتي.

توفيق.

مقدمة

تعدُّ الرواية جنسًا أدبيًّا جديدًا ظهرَ في السَّاحة الأدبيَّة، ولقد احتلَّت مكانة ذات أهميَّة في المجال الأدبي، وذلك كونها فنًّا نثرِيًّا يُصوِّر المجتمع بصورته الذاتِيَّة. وتُعتَبَر بمثابة سجلِّ للمجتمع وتطلَّعاته، إذ نهيمرآة تُعكس هويَّته وانتماءه. وبذلك تطوَّرت لتواكب الحياة المعاصرة بمختلف مجالاتها، فالرواية تعبير عن هموم الإنسان ومشاكله الاجتماعيَّة والسياسة والاقتصاديَّة... إلخ. فوجد الرواية العربيَّة فرَضت نفسها ضمن أهمِّ الفنون الأدبيَّة، وذلك لكونها ترعرعت على أيدي روائيين كبار وعظماء أمثال: طه حسين، محمود تيمور، توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، حنان لاشين وغيرهم من الروائيين الذين أبدعوا في فنِّ الرواية العربيَّة.

تطرَّقنا في بحثنا هذا إلى أهمِّ الروايات العربيَّة الخياليَّة، التي تحمل عنوان "إيكادولي"، للكاتبة والروائيَّة المُبدِعة "حنان لاشين"، حيث جاءت هذه الرواية مُحمَّلة بعالم جديد أخلاقي نَسجته الروائيَّة، حيث واكبت الفانتازيا المصريَّة تطوُّرها وازدهارها.

أمَّا الأسباب التي دَفَعتنا لاختيار هذا الموضوع فتتمثَّل في المحاولة لاكتشاف أهمِّ مميَّزات الرواية العربيَّة المعاصرة، وكما حاولنا أن نُجيب عن بعض الإشكاليات والتساؤلات التي شغلَّتنا وهي كالتالي:

- ما هي أهمِّ الخصائص السردية في رواية إيكادولي؟

- ما تجليات السرد في الرواية؟

- ما دلالات الشخصيَّات داخل الرواية؟

- ما هي أنواع الشخصيَّات داخل الرواية؟ وما هي أهميَّتها؟

- كيف تشكَّل المكان داخل الرواية؟ وما هي أنواعه؟

لقد اعتمدنا على المنهج البنوي في الدراسة وبعض آليات السرد الروائي، من خلال تحليل الشخصيات والمكان في الرواية، فقد جاء بحثنا بعنوان: "جماليات السرد في رواية إيكادولي" لحنان لاشين".

لقد جاءت الدراسة في بحثنا هذا مقسمة إلى: مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.

تناولنا في المقدمة مفهوم الرواية عامة.

أما في المدخل تناولنا موضوع الرواية عامة والرواية النسوية وإشكالية المصطلح.

جاء الفصل الأول بعنوان: "مفاهيم أولية حول البنية السردية"، حيث قسمته إلى

مبحثين:

المبحث الأول: جاء بعنوان "مفهوم البنية السردية" حيث تناولنا فيه:

- مفهوم البنية لغة و اصطلاحا وأنواعها.

المبحث الثاني: جاء بعنوان "مفاهيم نظرية حول السرد" حيث تناولنا فيه:

- مفهوم السرد لغة و اصطلاحا وأنواعه وأشكاله.

- مفهوم اللغة وأنواعها في الرواية.

- مفهوم الحوار لغة و اصطلاحا وأنواعه في الرواية.

لقد جاء الفصل الثاني بعنوان: "بنية السرد في رواية إيكادولي"، حيث قسمته بدوري إلى

ثلاث مباحث:

-المبحث الأول جاء بعنوان "عالم رواية إيكادولي".

-المبحث الثاني بعنوان "بنية الشخصيات ودلالاتها في الرواية" حيث تناولنا فيه:

- مفهوم الشّخصيّة لغة واصطلاحاً أهميتها وأنواعها في الرواية.
- المبحث الثالث بعنوان " بنية المكان في الرواية" حيث تناولنا فيه:
 - مفهوم المكان لغة واصطلاحاً وأنواعه في الرواية.
 - وأنهينا بحثنا بخاتمة حملنا فيها أهمّ النتائج التي تسنى لنا بلوغها.
 - ولقد اعتمدنا على مراجع أساسيّة لها علاقة بموضوع بحثنا، سنذكر منها:
 - عبد الملك مُرتاض: نظريّة الرواية.
 - حميد الحمداني: بنية النّص السّردّي.
 - عزّ الدّين مناصرة: علم السّردّيّات.
- وفي الأخير نحمد الله ونشكّره، الَّذي وَفّقنا في دراستنا، كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى المُشرف " جمال بن عمّار " على صبره الطّويل ونصائحه، وإرشاداته لنا لإنجاز هذا البحث، وإلى لجنة المناقشة المُحترّمة.

مدخل

مفهوم الرواية والرواية النسوية:

أ- الموقف المؤيد

ب-الموقف الرافض

تعدّ الرواية من الأشكال النثرية التي ظهرت في الساحة الأدبية، وذلك لاستيعابها الواقع ومختلف تغيراته. كما ارتبطت بحياة الإنسان بالتعبير عن قضاياها ومختلف مشاكله، سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية... إلخ. ولقد قيل عن الرواية أنها ديوان العرب الحديث، وكان هذا الأخير محور العلاقة بين الذات والواقع، وبين الحلم والواقع. وتعتبر كذلك الرواية تشكيل للحياة، ولقد اعتمد هذا التشكيل على حدث الناس، وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط التي تدور فيه هذه الأحداث، حيث نصل في النهاية إلى نتيجة اجتماعية أو سياسية أو فلسفية... إلخ.

لا شك أنّ الرواية النسوية قد فرضت نفسها في الساحة الأدبية، وذلك بمختلف التطورات التي حصلت في مجال الأدب، ولكن قبل الحديث عن الرواية النسوية ونشأتها وتطورها، سأتطرق أولاً إلى تحديد مفهوم الرواية لغة واصطلاحاً.

1- مفهوم الرواية:

1-1- لغة:

عرّف ابن منظور الرواية على أنها: "مُشتقة من الفعل رَوَى، وقال ابن السكيت: رويت القوم أرويهم إذا استيقيت لهم ويُقال من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟ ويُقال روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه"¹، ولقد عرّفها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين): " الرواية رواية الشعر والحديث يروي رواية وترواه"².

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط3، 2004م، ص280-281.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ص165.

1-2- اصطلاحًا:

تُعدّ الرواية من الفنون النثرية التي تتناول مختلف الأحداث، وهي بمثابة الفن المتميز الذي يحتوي الملاح الخاصة وقسماته الواضحة، لذا أولى لها الأدباء الاهتمام وقد اتخذوها وسيلة للتعبير والتواصل عما يُريدون. في قول عبد الملك مرتاض: " فهي طويلة الحجم دون طول الملحمة غالبًا فهي غنية بالعمل اللغوي، ولكن يُمكن لهذه اللغة أن تكون وسيطًا بين اللغة الشعرية التي هي لغة الملحمة. واللغة السوقية التي هي لغة المسرحية المعاصرة، وهي تعول على التنوع والكثرة في الشخصيات في الملحمة أبطال. وفي الرواية كائنات عادية وهي تتميز بالتعامل اللطيف مع الزمان والحيز والحدث"¹.

2- الرواية النسوية:

إنّ الرواية النسوية من الروايات التي تُوظف نُصوصها السردية للتعبير عن قضايا المرأة ومشاكلها والدفاع عنها، وذلك عبر المطالبة في كتبها بحقها في المساواة والاختلاف. ولقد ارتبط مفهوم الرواية النسوية بنوعية وطبيعة الكاتب، فالرواية النسوية من بين الكتابات السردية التي تكتب عن المرأة، وقد ناضلت وما زالت تُناضل في مضمونها عن ذاتها الأنثوية، وقضاياها المتعددة والمختلفة، وتطالب في متنها المحكي بتحصيل حقها في الاختلاف والمساواة في جميع مجالات الحياة.

3- إشكالية مُصطلح الكتابة النسوية:

لقد أثار مُصطلح الكتابة النسوية الكثير من الإشكاليات والتساؤلات في الأوساط الثقافية والاجتماعية، وذلك بوصفه مُصطلحًا حديث النشأة. ولقد لفت النظر إلى طبيعة الجمالية، ونبتت منه الخصوصية وهوية المرأة العربية، فعندما نتحدث عن الأدب النسوي فهو الطابع الحديث يتميّز بطابع إشكالي في الساحة الأدبية والنقدية العربية. وذلك نظرًا لعدم الاستقرار

¹ عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م، ص84.

على مفهوم، لذلك نجد تضارب في الآراء في قضايا هذا المصطلح. وتعددت تسميته ومفهومه فنجد بعض النقاد والأدباء يُطلقون عليه مُصطلح "الأدب النسائي" أو "النسوي" أو "الأنثوي". وهناك من الأدباء مَنْ سَمَّاه: "بأدب المرأة، أدب الأنوثة، أدب الحريم، الأدب الجنوسي، النقد النسائي، النقد النسوي، النقد الأنثوي... هذه وغيرها مُصطلحات إشكالية تروج في سوق النساء الكاتبات"¹، تعددت تسميات الأدب النسوي لدى النقاد والكتاب، واختلفوا في التسمية فيما بينهم. وهذه التسميات المتعددة للأدب النسوي: "خاضت فيها ناقدات عربيات على غرار زهرة الحلاصي ونازك الأعرجي وشرين النجا، ورشيدة بن مسعود ونعيمة المدغيري"²، أي أنّ هناك الكثير من الناقدات العربيات التي ساهمت في ظهور الأدب النسوي.

4- مصطلح الأدب النسوي بين التأييد والمعارضة:

بناءً على رأي الباحثين والدّارسين من يجد تباين حول الكتابة النسوية، فظهر هناك نوع رافض لهذه الكتابة وبين مؤيد لها:

أ- الموقف المعارض:

هناك معظم الكاتبات قد رفضن هذا النوع من الكتابة خوفاً من التصنيف الدوني، وخوفاً من سيطرة الرجال على إبداعهنّ الأدبي، إذ: "رفضت لطيفة الزيات في مطلع التسعينات أن تدرج في قائمة الأدب النسوي خوفاً من احتقار ما تكتبه المرأة من قبل الوعي النقدي الذكوري"³، تخوّف المرأة من نشر إبداعاتها من الاحتقار من طرف المجتمع الذكوري،

¹- يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، دراسة الشعر النسوي الجزائري، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013م، ص27.

²- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، الجزائر، ع15، جانفي، 2016م، ص5.

³- زهور كرم، السرد النسائي، مقارنة في المفهوم والخطاب، المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م، ص7.

وهناك أيضاً مَنْ رَفَضَ تواجد الكتابة النسوية مُنفصلة عن كتابة الرجال، وعلى رأسهنّ نذكر: أحلام مُستغامي التي رَفَضَتْ هذا التّصنيف (نساء رجال) في قولها: " أنا لا أُؤمّن بهذا التّصنيف إطلاقاً وأتبرأ منه تماماً، فالأديب بما يكتب وما يُقدّم للقارئ سواء كان رجلاً أم امرأة..."¹، ونُلاحظ في الموقف الرّافض للكتابة النسوية من قِبَل المُبدعات والمُبدعين والدارسين: كعادة السّلمان ونبيل سليمان، والسّبب يعود إلى النّظرة السّلبية والدّونية لها من قِبَل الرّجل، وذلك كونها تَغفل عن قضايا المجتمع.

ب- الموقف المؤيّد:

هناك من النّقاد والباحثين مَنْ قام بتأييد الكتابة النسوية رغم إصرار بعض النّقاد على انفصال الكتابة النّسائية عن الكتابة الذّكوريّة، ونجد من أنصار الأدب النّسوي هؤلاء الذين لديهم خصوصيّة لكتابة المرأة، والتي تجعلها مختلفة عن كتابة الرّجل. ومن المؤكّدين على هذه الخصوصيّة نجد زهور كرم في قولها: " المرأة التي تَطرح أشياء عبر لغة الإبداع فإنّ ذلك يتمّ بمنظور جديد، ما لم يصحّ لكتابتها خصوصيّة نابعة من ظروفها التي تتعكس عن رؤيتها وتصورها للأشياء"²، وفي نفس السّياق نجد " نازك الأعرجي " من المؤيدين للكتابة النّسائية، وهي كذلك من أشدّ الكاتبات العربيّات الأكثر حماسة لضرورة وجود الكتابة النسوية: إذ ناقشت تأصيل مُصطلح الكتابة النسوية الأنثويّة، مُشيرة إلى ما يحمله هذا المُصطلح من رؤية جديدة ومنظور مُعاصر، داعية المرأة العربيّة إلى التّمسك بهذا المُصطلح"³، فنُلاحظ في النّهاية أنّ الموقف المؤيّد للمصطلح بدّعا استنتاج خصوصيّة الكتابة النسوية النّسائية، والتي تندرج ضمن مجال تحرّر المرأة من التّصورات.

نستنتج في النّهاية أنّ الآراء تختلف حول الكتابة النسوية النّسائية من ناقد لآخر ومن كاتب لآخر، وذلك حسب ظروف ظهورها والمكان الذي ظهرت فيه.

¹- يوسف وجليسي، خطاب التّأنيث، مرجع سابق، ص31-32.

²- زهور كرم، السرد النّسائي، مرجع سابق، ص72.

³- حسين المناصرة، الكتابة النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، الأردن، ط1، ص5.

الفصل الأول: مفاهيم أولية حول البنية السردية

المبحث الأول: مفهوم البنية السردية

1- مفهوم البنية السردية.

2- أنواع البنية السردية .

المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول السرد.

1- مفهوم السرد.

2- أنواع السرد.

3- أشكال السرد.

4- مستويات السرد.

3- مفهوم اللغة.

- أنواع اللغة.

4- مفهوم الحوار.

- أنواع الحوار.

- لقد وردت مصطلحات كثيرة متعلقة بمجال النقد، ومن بين هذه المصطلحات: البنية، السرد، اللغة والحوار، ولذلك سأذكر بعض الآراء والمصطلحات التي ظهرت منها هذه المفاهيم، والتي تتمثل فينا يلي:

1- مفاهيم نظرية حول البنية:

1- مفهوم البنية:

1-1- لغة:

لقد وردت في المصادر اللغوية كلمة البنية، وجاء في لسان العرب لابن منظور: " لفظة البنية أو البنيوية مشتقة من الفعل الثلاثي (بنى) والبنى: نقيض الهدم، بنى البناء والبناء بنياً وبناء وبنيات وبناية والجمع أبنية أبنيات والبنية ما بنيته ويُقال بنية"¹، ولقد ورد في القرآن الكريم مفهوم البنية في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾²، وفي سورة غافر في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾³، لقد وصف الله سبحانه وتعالى السماء كالبناء.

1-2- اصطلاحاً:

للبنية تعاريف عديدة، لقد عرفها ليفي ستروس أن: " البنية مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات تماماً كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى"⁴، أما مفهومها عند صلاح فضل: " عبارة على ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد

¹- ابن منظور، لسان العرب، مادة بنى، مجلد 14، مادة (ب. ن. ي)، بيروت، 1955م، ص 93-94.

²- سورة البقرة، الآية 22.

³- سورة غافر، الآية 64.

⁴- عز الدين مناصرة، علم السرديات، دار مجدلاوي، الأردن، 2006م، ص 540.

خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر مُعَيَّنة" ¹، من خلال هذا التعريف فالبنية عبارة عن ارتباط عناصر النص ببعضها البعض.

- أما جيرالد برانس فقد عرّف البنية على أنّها: " شبكة من العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكُلّ وبين كلِّ مُكوّن على حدة والكلّ" ²، البنية لها علاقات متعدّدة مع الكثير من المكونات التي تشكّلت منها، وتعرّف أيضاً على أنّها: " بنية أيّ نظام من العناصر المُحقّقة فنيّاً بالموضوعيّة في تراتبيّة مُعقّدة تجمع بينهما سيادة عنصر مُعيّن على باقي العناصر" ³.

2- أنواع البنية:

2-1- البنية العميقة:

تُعرّف البنية العميقة على أنّها: " التركيب الباطني المُجرّد الموجود في ذهن المُتكلّم وجوداً فطريّاً، وهي أول مرحلة من عمليّات الإنتاج الدلالي" ⁴. أي أنّها متواجدة في باطن ذهن القارئ وتورثها فطرياً أي أنّها فطرية.

2-2- البنية السطحية:

وتُعرّف على أنّها: " تتمثّل في التركيب التسلسلي للوحدات الكلاميّة الماديّة، المنطوقة أو المكتوبة إنّها التفسير الصوتي للجملة" ⁵، نستخلص من هنا أنّ البنية السطحيّة هي عبارة عن وحدات كلاميّة ننطقها أو نكتبها في نفس الوقت.

¹- صلاح فضل، النّظرية البنيويّة في النّقد الأدبي، دار الشّروق، لبنان، ط1، 1998م، ص122.

²- جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيّد إمام، ميرت للنشر والمعلومات، مصر، ط1، 2003م، ص191.

³- لطيف زيتوني، معجم المُصطلحات، نقد الرواية، دار النّهار، لبنان، ط1، 2002م، ص37.

⁴- شفيقة علوي، مُحاضرات في المدارس اللّسانيّة المُعاصرة، أبحاث للترجمة والنّشر والتّوزيع، ط1، ص52.

⁵- المرجع نفسه، ص53.

II - مفاهيم نظرية في السرد:

1 - مفهوم السرد:

1-1 - لغة:

كما عرّفه ابن منظور في لسان العرب: " هو تقدمة شيء إلى شيء يأتي مُنسَقًا بعضه في إثر بعض مُتتابعًا، يُقال سرد الحديث ونحوه يسرده سردًا، إذا كان جيّد السّياق له، وفي صفة كلامه صلّى الله عليه وسلّم: لم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتأخّره، ويستعجل فيه وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه"¹، أي هنا يرى السرد أنه عبارة عن تتابع في الأحداث بعض في بعض، وذلك دون انقطاع أو انفصال. وكما وردت أيضًا في القرآن الكريم كلمة سرد في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾²، أي أنّ السرد هنا هو عبارة عن حلقة مُنسحمة تُشبه الحلقة.

1-2 - اصطلاحًا:

إنّ مُصطلح السرد جزء من مفهوم اصطلاحى شامل، ولقد عرّف من طرف النّقد الحديث المُعاصر بعنوان كُليّ وهو: " علم السرد "، ولقد عرّفه سعيد يقطين على أنّه: " فعل لا حدود له يسع ليشمل مُختلف الخطابات سواء كانت أدبيّة أو غير أدبيّة، يُبدعه الإنسان أينما وُجد وحيثما كان"³، أي أنّ السرد هنا نستخدمه في جميع الخطابات الأدبيّة وغير الأدبيّة، وكذلك بإمكان الإنسان استخدامه في جميع مجالاته وذلك باعتباره فعل لا حدود له. كما يُعرف السرد كذلك هو: " شيء يُحكى أو تُعرض قصّة أكان نصًّا أو صورة أو أداة أو خليطًا من

¹ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمّد أحمد هاشم، محمّد الشاذلي مجلد3، دار المعارف، مصر، ص211.

² سورة سبأ، الآية 11.

³ سعيد يقطين، الكلام والخبر لمقدمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، مصر، ط1، 1997م، ص19.

ذلك¹، أي أنّ السرد هو ما يحكى من قصص أو ثرى من صور وغير ذلك، وتُضيف كذلك أنّ السرد: " يُعدّ السرد فرعاً من فروع الشعريّة المعينة باستنباط القوانين الداخليّة للأجناس الأدبيّة والنّظم التي تحكمها والقواعد التي تُوجّه أبنيتها"².

2- أنواع السرد:

للسرد أنواع مختلفة سنذكر منها:

2-1- السرد الذاتي: Subjective narrative

لقد اصطلح هذا السرد بالرؤية، وقبل أن نُعرّفه يجب أن نعرف ما هي الرؤية، فهي عبارة عن وجهة نظر أو تبئير، فالسرد الذاتي هو: " تتبّع الحكي من خلال عيني الراوي (أو طرف مُستمع) متوقّف في تفسير لكلّ خبر: متى وكيف عرّفه الراوي أو المُستمع نفسه"³، ويُعرّف كذلك أنّه: " سرد يتمييز بسارد ظاهرة تقوم مشاعره واعتقاداته وأحكامه بإضفاء الظلال على الوقائع والمواقف المعروضة"⁴، فهذا النوع من السرد يقوم بعرض الأحداث بصيغة الراوي، وذلك بمختلف تصوّرات وتغيّرات النفس، وذلك من خلال طرف شخصه أو شخصية ما، قد تكون موجودة ضمن المتن الحكائي. ومن أمثلة ذلك في الرواية نذكر: " صيحة غريبة صمّت أذنيه ثمّ شعّر فجأة بمخالب تقبض على كتفيه، فرفع بصره ورأى طائراً عملاقاً يبسط جناحيه"⁵ في قوله أيضاً: " وفجأة ! انفلتت من بين مخالب الطائر ليهوي تجاه مصبّ ذاك النهر"⁶.

¹-يان مانفريد، علم السرد (مدخل إلى نظرية السرد)، تر: أماني أبو رحمة، دار النيونة للدراسات و النشر والتوزيع، سوريا، ط1، ص51.

²-ميساء سليمان، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، دراسات في الأدب العربي، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2011، ص12.

³-حميد لحداني، بنية النصّ السردية من منظور النّقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 1991م، ص46.

⁴-جيرالد برانس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص206.

⁵-حنان لاشين، رواية إيكادولي، دار النشر: عصر الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، ص9.

⁶-المصدر نفسه، ص9.

2-2- السرد الموضوعي: objective narrative

هو أن: " يكون الكاتب، مُقابلاً للزاوي المُحايد الذي لا يتدخل ليُفسّر الأحداث، وإنما ليصِفها وصفاً مُحايداً كما يراها، أو كما يستتبطها في أذهان الأبطال" ¹، ويُعرّف كذلك على أنه: " سرد يَتميّز بموقف السارد المُستقلّ عن المواقف والوقائع المرويّة" ² حيث يقول: " تناول قهوته على عجل ولم يكمل إفطاره فقد دقّت الساعة مُعلنة أنها السابعة والنّصف... ولا بدّ أن يُسرّع حتّى لا يفوته موعد القطار" ³.

3- أشكال السرد:

من بين أشكال السرد نذكر ما يلي:

3-1- السرد التابع:

هو السرد الذي يقول فيه الزاوي بذكر أحداث حصلت قبل زمن السرد بأن يروي أحداثاً ماضية بعد وقوعها" ⁴، ولقد سمّاه جيرار جنيت باسم اللّاحق وذلك في قوله: " هو الموقع الكلاسيكي للحكاية بصيغة الماضي ولعلّه أكثر توتراً بما لا يُقاس" ⁵ وهذا النوع من السرد شائع كثيراً في الروايات والقصص الكلاسيكية. في قوله في الرواية: " يبدأ الأمر عندما يختارك الكتاب لتُدافع عنه، ربّما عن تاريخ، ربّما عن قيمة عظيمة سَطَرها أحد أمراء التّوبة المعروفين قديماً وهو الأمير أوّو على أوراق البرادي من خلال قصص ألفها بنفسه، كان شاباً نبيلًا وأميرًا طيب الخلق أحبّه الشعب لكن الملك لم يُحبه" ⁶. يقوم الجدّ هنا بسرد أحداث ماضية قصة الأمير أوّو التي جرت منذ زمن بعيد.

¹- حميد لحداني، بنية النصّ السردية من منظور النّقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ص47.

²- جيرالد برانس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص163.

³- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص11.

⁴- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية، ط1، لبنان، 1997م، ص97.

⁵- جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمّد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمي الحلي، منشورات

الاختلاف، ط2، المملكة المغربية: 1997م، ص231.

⁶- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص25.

3-2- السرد الآني:

هو عبارة على سرد يأتي على هيئة الحاضر، لزمان الحكاية الذي يأتي مُعاصرًا فهو دائماً مُرتبط، ويُعرف أيضاً: "سرد في صيغة الحاضر مُعاصر لزمان الحكاية أي أن أحداث الحكاية وعملية السرد تدور في آنٍ واحد"¹ وهذا النوع نجده في الرواية في: "هس...هس... همستُ بها فتاة صبيحة الوجه من خلف الأشجار"²، قامت الروائية بوصف أشريا التي استيقضت صباحاً وبدت عليها عملية الإشراق على وجهها.

3-3- السرد المُتقدّم:

إنّ هذا السرد الأول استخداماً ويُعرف على أنه: "سرد استطلاعي يتواجد غالباً بصيغة المُستقبل وهو نادر في تاريخ الأدب"³، ويقوم هذا السرد بالظهور حينما يقوم الراوي بسرد الأحداث وكأنها لم تحدث أبداً، فلا بدّ أن نُميز بينما هو سرد مُتقدّم وما هو سرد تابع كقول "شهاب": "هذا ما كنت أحلم به قبل زواجي أن تُنجب أنا وزوجتي ثلاث فتيات مُتشابهات وكأنهنّ توأم وُلدن في سنوات مُتفرّقة"⁴، وقوله أيضاً: "ما أحلم... وما زلنا ننتظر الفرج من الله"⁵، هنا شهاب يتمنى أن يُرزق في المُستقبل القريب بثلاث فتيات تُكمل فرحته وفرحة زوجته.

3-4- السرد المُدرج:

يُعتبر هذا الأكثر تعقيداً بين فترات الرواية أو النص الحكائي: "ويظهر مثلاً في الرواية أو النص الحكائي: "ويظهر مثلاً في الرواية القائمة على تبادل رسائل بين شخصيات

¹-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 98.

²- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص 95.

³-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 97.

⁴- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص 293.

⁵- المصدر نفسه، ص 293.

مختلفة حيث تكون الرسالة في نفس الوقت وسيطاً للسرد وعنصرًا في العقدة أي أنّ للرسالة قيمة إنجازية كوسيلة تأثير في المرسل إليه¹، وقد سمّاه جيرار جنيت بالسرد المقحم وكما عرّفه: "الحاصل بين لحظات العمل"²، هذا النوع من السرد لم تقم الروائية باستخدامه في رواية إيكادولي.

4- مستويات السرد:

- لقد اختلف معظم الباحثون في إحصاء عدد مستويات السرد، فهناك من يراها ثلاثة وهناك البعض الآخر يراها أربعة، ولكن (جيرار جنيت) لقد حدّد لنا نوعين من المستويات وهي:

4-1- المستوى الأول:

وهو ما يُعرّف بـ "السرد الابتدائي" ويُعرّف كذلك بالسرد من الدرجة الأولى، يستوجب أن يشترك الراوي في أحداث الرواية.

4-2- المستوى الثاني:

وهو ما يُعرّف بـ "السرد الثانوي" وهو السرد من الدرجة الثانية وهو: "أخذ الكلمة داخل هذه الرواية أو الأفضولة شخصية أو حتى الراوي نفسه ليُقصّ حكاية أخرى"³.

- ومن المفيد أن ندرس العلاقات بين المستويين في النص القصصي، أي أن نبيّن وظائف السرد من الدرجة الثانية بالنسبة للسرد الابتدائي:

¹-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 99-100.

²- جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، الاختلاف، مرجع سابق، ص 231.

³-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 100.

1- وظيفة تفسيرية:

هي: " أول علاقة سببية مباشرة بين أحداث السرد الابتدائي وأحداث السرد من الدرجة الثانية تُضفي على السرد الثانوي وظيفة تفسيرية"¹.

2- علاقة أغراض:

وهي: " علاقة لا تتضمن أية استمرارية مكانية - زمانية بين السرد الابتدائي والسرد الثانوي بل هي علاقة أو مُجانسة"².

3- مفهوم اللغة:

تُعتبر اللغة وسيلة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، ولا يُمكننا الاستغناء عنها أبداً رغم تعدد اللهجات واللغات، فهي الركن الأساسي بين الأفراد والمجتمعات. فاللغة الذي ينطق به الشخص أو يدور بين شخصين أو جماعة، ولقد عرفها ابن جنّي على أنها: " أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"³، يقصد أنّ اللغة مجموعة من الأصوات التي يتحدّث وينطق بها كل قوم فيما بينهم.

وتُعرف أيضاً بأنها: " مجموعة أصوات للتعبير عن الفكرة أو أداة للتفاهم أو وسيلة لنقل المعاني"⁴، نقصد هنا أنّ اللغة التي نتواصل بها عن طريق الأصوات تهدف إلى التعبير عن فكرة ما. كما نجد اللغة أيضاً فإنّها: " نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض على نحو تكون فيه القيم الخاصة بكلّ علامة أو هي نتاج لمملكة اللسان"⁵، فاللغة هنا هي التي تجمع بين الدوال والمدلولات، وهي عبارة عن وسيلة تواصل بين المجتمعات.

¹-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص100.

²- المرجع نفسه، ص101.

³- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، تحقيق: محمّد علي النجار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2006م، ص67.

⁴- فريحة أنيس، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط2، ص7.

⁵- فرديناند دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، تعريب: صالح القرماضي وآخرون، الدار العربية للكتاب، ليبيا، بدون سنة، ص17.

- في الأخير إنّ اللّغة وسيلة للتّواصل بين الأشخاص، فهي تختلف من مكان لآخر ومن بلد لآخر، فهي تُعتبر ملكة الإنسان تُميّزه عن غيره ولا يُمكننا الاستغناء عنها في كلّ حال من الأحوال.

ولقد ميّزنا في دراستنا هذه بين نوعين من اللّغة وهما:

3-1- اللّغة الفصحى:

هي اللّغة العربيّة الفصيحة، والتي يَستخدمها أهل النّخبة، وعادة ما نجدها في الرواية بين الشّخصيات المُتحدّرة داخلها التي تملك المُستوى الثقافي والاجتماعي والعالمي، لديها أهميّة كبيرة في الجنس الرّوائي والأدبي. في هذه الرواية نجد الرّوائية استُخدمت عبارات باللّغة العربيّة الفصيحة المتمنّلة في قولها: " وقف الجدّ واتّجه إلى رفوف خشبيّة معلّقة على جدار الغرفة"¹، هنا الجدّ توجّه إلى أحد رفوف المكتبة وقام بسحب الكتاب الذي اختاره هو من قبل المتمنّل في " أبادول "، وظلّ يشرح لأنس أنّه اختاره وأنّه سيذهب في مغامرة هو الآخر، وفي قوله أيضًا: " أخرج الجدّ قلادة عجيبة ألَبسها لأنس"².

3-2- اللّغة العاميّة:

هي اللّهجة التي يوجد فيها اللّغة الحرّية والتي لا تلتزم بقواعد، وكما نجد الجميع يَستخدمونها مثل: الأمّي والجاهل وحتى المتقف. عمدت الرّوائية استخدام كلمات باللّغة النّويّة في روايتها هذه في قولها: " تويكو... Toycko"³، يعني الرّقم ثلاثة باللّغة النّويّة يدلّ على العدد استخدمته الرّوائية للدّلالة على رقم الرّمز الذي يَحمله " أنس " وفي قولها أيضًا: " ويرالweral"⁴، يعني الرّوم واحد باللّغة النّويّة يدلّ على رقم الرّمز الذي يَحمله الجدّ حين انتقل

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص24.

²- المصدر نفسه، ص25.

³- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص24.

⁴- المصدر نفسه، ص24.

إلى مملكة البلاغة، وفي قولها أيضاً: " أويووو Oywwow"¹، يعني الرّمق إثنان باللّغة النّويّبة يعني رقم الرّمز الذي يحمله والد أنس.

كما استخدمت الروائية في هذه الرواية أسماء باللّغة النّويّبة مثل كتاب "أمباب تود" وكتابأبادول الذي يعني الجدّ الأكبر، وكتاب " إيكادولي " التي تعني " أحبك " .

4- مفهوم الحوار:

4-1- لغة:

لقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور كلمة: " الحور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حورًا ومحارًا ومحارة وحورًا رجع عنه وإليه، والمُحاورَة: المُجاوِبة، والتّحاور: التّجاوب تقول كلمته فما أحرار إليّ جوابًا وما رجع إليّ حويرًا، ولا حويرة، ولا محورة، ولا حورًا: أي ما ردّ جوابًا. تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم، وأحار عليه جوابه: ردّه، واستحارهاستنطقه. والمُحاورَة: مُراجعة المنطق والكلام في المُخاطبة. والحوار: ولد النّاقَة من حيث يوضع إلى أن يفطم، ويفصل، فإذا عن أمّه فهو فصيل"². وكما وردت في القرآن الكريم كلمة في ثلاث صيغ:

الأول:

قصة أهل الكهف في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾؛ فالتقدير على هذا القول أنّه جمع ثمرة على ثماراً.

¹-المصدر نفسه، ص24.

²- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص217-221.

الثاني:

في نفس القصة في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾¹.

الثالث:

في صدر سورة المجادلة في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾².

4-2- اصطلاحًا:

إنّ الحوار في الاصطلاح هو عبارة عن تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر، ولقد عرفه جبور عبد التّور على أنّه: "حديث يدور بين إثنين على الأقلّ ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزل مقام نفسه كرية الشعر أو خيال الحبيبة مثلاً. وهذا الأسلوب طاع في المسرحيات وشائع في أقسام مهمّة من الروايات"³، ويتّضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ الحوار هو تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر، لكن ليس شرطاً أن يكون بين الشخص وذاته.

- ولقد وردَ في المعجم المُفصّل في اللّغة والأدب، وذلك فيما يخصّ مفهوم الحوار هو: "الحوار والمُحاوَرَة، المُحَادَثَة، مُصْطَلِحَات تَدُل عَمُومًا عَلَى تَتَاوُب الكَلَام بَيْن شَخْصَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَوْل مَوْضُوع يُفْتَرَض فِيهِ الْأَخْذ تَوَصُّلاً إِلَى إِكْفَاء حَاجَة وَبُلُوغ غَايَة"⁴، يَعْنِي أَنَّ الْوَحْدَانِ يُوصَلْنَ إِلَى نَتِيجَة أُخِيرَة أَوْ فِكْرَة مَا، عَن طَرِيقِ شَخْصَيْنِ مُتَحَاوِرَيْنِ عَن مَوْضُوعٍ مَا.

¹- سورة الكهف، الآية 37.

²- سورة المجادلة، الآية 1.

³- جبور عبد التّور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط2، 1984م، ص100.

⁴- الدكتور إميل بديع يعقوب، ود. ميشال عاضي، المعجم المُفصّل في اللّغة والأدب، دار العلم للملايين،

المُجلّد 1، لبنان، ط1، 1987م، ص587.

ويعرّف الحوار على أنّه: " يهدف للوصول إلى نقاط الالتقاء في أجواء يغلب عليها طابع الهدوء والاتزان الحوار dialogue تعني الكلمة محادثة وتجاذبا لأطراف الحديث تتسبّع تبادلاً للأراء والأفكار وتُستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات والتمثيلات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام"¹، يقصد أنّ الحوار نجده في مختلف الأعمال الأدبية من القصة، والشعر والرواية، وذلك لإعطاء حيوية وحركة داخل العمل الأدبي. وإضافة الجمالية كذلك، فالحوار لا يُمكننا الاستغناء عنه في العمل السردى، ولقد تعدّد الحوار في الرواية التي نحن بصدد دراستها التي تحمل عنوان " إيكادولي" حيث ساهم الحوار في تفاعل الأحداث داخل الرواية. ونجد من الحوار الذي دار بين " أنس وأبوه " في قوله:

- هل رأيت نفس الكابوس؟

- نعم.

- هل سقطت في الماء؟

- لا... كالعادة استيقظتُ قبل أن يلمس جسدي الماء.

- هل رأيت نفس الطائر؟

- لا لا... يا أبي"². هنا الحوار دار بين " أنس وأبوه " يسأله عن حالته، وعن إن رأى نفس الكابوس الذي يُراوده كلّ مرّة.

4-3- أنواع الحوار:

يُنقسم الحوار إلى نوعين:

¹- إبراهيم الفتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للنّاشرين المتّحدين، صفاقى، الجمهورية التونسية، 1986م، ص148.

²- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص10.

- حوار داخلي:

هو عبارة عن حوار باطني غير مسموع وغير منطوق، يُعبّر عن الأفكار والحياة الموجودة في باطن الشخصية، من صراعات نفسية وتخيّل الشخص حوار مع نفسه. ومن الحوارات الداخليّة التي وظّفتها الروائيّة داخل الرواية نجد:

" - نُمّ تَمتم مُحدّثًا نفسه:

لا يُعقل أنّ يكون الصّقر محبوسًا تحت الماء" ¹، هنا ظنّ أنس أنّ الصّقر محبوسًا داخل النّهر، إلّا أنّه لم يدرك أنّ النّهر عجيب يُظهره على هيئة صقر لأنّه مُحارب، وهذه أحد ميزات المُحاربين في تلك المملكة العجيبة.

- حوار خارجي:

هو عبارة عن حوار بين شخصين أو أكثر يدور حول موضوع ما، وذلك في إطار المشهد. وسُمّي كذلك بالحوار التناوبي، ومن مشاهد بعض الحوار في الرواية، نجد الحوار الذي دار بين " الجد وأنس ":

" - وبمّ تُفسّر هذا يا جدّي؟

- إنّها هدايا الحراس على ما قدّمناه.

- أيّ حراس؟

- حراس المكتبة.

- أيّ مكتبة؟" ².

¹- المصدر نفسه، ص159.

²- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص32.

وفي قوله أيضاً:

" - هل حقاً زار أبي تلك المملكة!

- نعم.

- كيف سافر؟ أو انتقل كما تقول؟ وأنت أيضاً.

- صقر كبير.

- ماذا؟¹، هنا يُحاول الجدّ إقناع حفيده " أنس " بوجود مملكة البلاغة، وأنه قد سافر وانتقل إليها هو ووالده كمال.

- وفي النهاية لا يمكننا الاستغناء عن الحوار داخل الرواية، فهو يُساهم في إدخال القارئ داخل جوّ الرواية، وذلك بمُختلف الشخصيات التي تتحاور فيها وتدور عليها مُختلف أحداث الرواية. كما تعددت أنواع الحوار في الرواية التي نحن بصدد دراستها منها: الحوار الخارجي والداخلي.

¹-المصدر نفسه، ص32.

الفصل الثّاني: بنية السّرد في رواية إيكادولي.

المبحث الأوّل: عالم رواية إيكادولي

1 نبذة عن حياة الرّوائية

2 تّخيص الرّواية

المبحث الثّاني: بنية الشّخصيات

1- مفهوم الشّخصيّة.

2- أنواع الشّخصيّة.

3 أهمية الشّخصيّة.

المبحث الثّالث: بنية المكان

1- مفهوم المكان.

2- أنواع الأماكن.

-الأماكن المغلقة.

-الأماكن المفتوحة.

المبحث الأول: عالم رواية إيكادولي

1- نبذة عن حياة الروائية " حنان لاشين ":

أ- التعريف بالروائية:

" حنان لاشين " روائية مصرية وطبيبة بيطرية، من مواليد 1971م بالإسكندرية، لُقِّبَتْ بِأُمِّ البنين لأنها أمُّ لثلاثة أطفال، عضو في اتحاد كُتَّاب مصر، صدر لها العديد من المؤلفات في المجال الاجتماعي بين الكتب والروايات. بدأت رحلتها الأولى في عالم الكتابة في قصة " أنس " في بلاد العجائب، تأثرت الروائية بالعديد من الكُتَّاب أمثال: الرَّافعي، المنفلوطي، الدكتور مُصطفى محمود...إلخ.

ب- أعمالها:

- صدرت للروائية عشر إصدارات ورقية ونشرت لها عدّة مقالات في:

➤ شبكة الألوكة:

[http: \ aluk. Net \ au \ View \ ho...](http://aluk.Net/au/View/ho...)

➤ شبكة طريق الإسلام:

[http: \ aris \ amwqy. Net \ articles \ schol...](http://aris/amwqy.Net/articles/schol...)

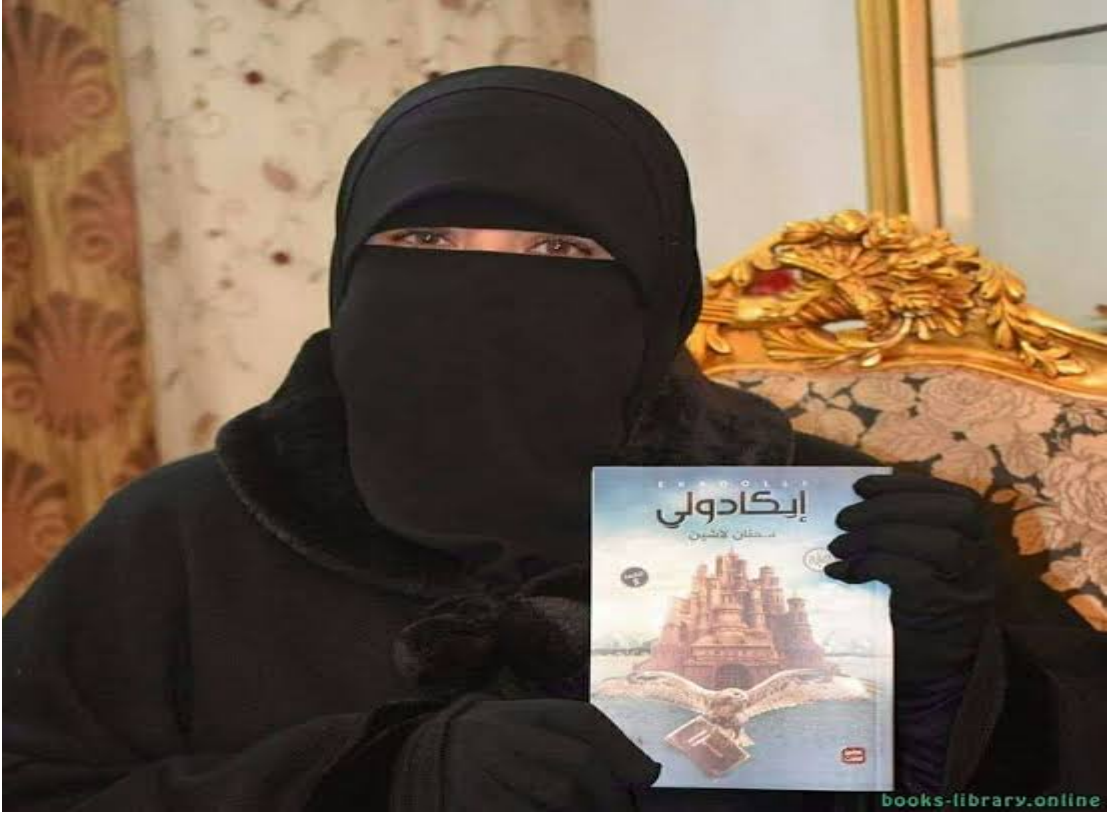
➤ موقع صيد الفوائد:

[http: \ Sa aid. Net \ deayat \ hanan \ undex.Htm](http://Saaid.Net/deayat/hanan/undex.Htm)

- مجلة " ممكن الشبائية " مجلة " ببساطة " الإلكترونية.

- صدرت لها عشر إصدارات ورقية:

- سلسلة مملكة البلاغة وهي عبارة عن روايات خيالية فانتازية تجميعها بالفصحى:
- رواية إيكادولي، رواية أوبال، رواية أمانوس، رواية كويكل.
 - صدرت روايتين واقعتين بالفصحى سردًا وحوارًا هما:
 - غزل البنات: رواية رومانسية ناقشت أحلام اليقظة واختيار شريك الحياة.
 - الهالة المقدسة رواية اجتماعية رومانسية بمعناها الخصوصية للفرد والأسرة ودور الشباب كزوج وابن في هذا.
 - صدر عنها ثلاث كتب:
 - 1- كوني صحابيَّة موجَّهة للفتيات في فترة المراهقة، مُكوَّن من ثلاث أبواب أولها عن الصحابيَّات.
 - 2- كتاب منارات الحبّ هي عبارة عن مجموعة مقالات ونصائح للمقبلين عن الزّواج.
 - 3- كتاب ممنوع الضحك هو عبارة على كتاب ساخر الوحيد الذي بالعامية المصريّة من بين مؤلّفات الكاتبة.
 - وأخيرًا مجموعة قصصيّة للأطفال بعنوان قطار الجنّة، أمانوس، غزل البنات، منارات الحبّ، كوني صحابيَّة.
 - أمّا النّمودج الذي اخترناه فهي رواية إيكادولي، فقد قُمنّا بدراستها من خلال بنيتها السردية.



ملخص الرواية:

رواية "إيكادولي" للروائية والدكتورة "حنان لاشين"، صدرت سنة 2017م تحتوي على 316 صفحة.

تدور أحداث الرواية حول شاب جامعي يُدعى "أنس"، كان يُراوده كل يوم كابوسا غريبا ومُرعبا، كان يُشاهد رمزا غريبا لا يعلم معناه ولا أصله ولا نوعيته، و يسمع صوتا أنثويا ناعما يُناديه بكلمة غريبة لكنّه لا يعرف ولا يُدرك كُنْهها. قرّر الانتقال إلى بيت جدّه لكي يقضي معه إجازة قصيرة من عناء الدّراسة، التي كانت تُرهقه في تلك الأيام الماضية والآن هو مُتخرّج. وأثناء وصوله إلى جدّه سمح له بالدخول إلى مكتبته الخاصّة والغريبة والمتنوّعة من الكتب، وإذ هو داخل إليها و بالكتب فجأة تدور حوله وإذا بكتاب غريب يستقر أمامه ويحمل عنوان "إيكادولي" الذي يعني أحبّك، وبعد ذلك يدخل إلى غرفة غريبة تُدعى "غرفة الأشباح" ومن تلك الغرفة يقوم صقر كبير يُدعى "الرمادي" بنقله إلى مملكة عجيبة تُسمى

بمملكة البلاغة. وتتوالى الأحداث داخل تلك المملكة العجيبة ويُصادف "أنس" مُحاربة تُدعى "مرام" وهي أيضاً من العالم الذي جاء منه "أنس"، فيقوم معها في تلك المملكة العجيبة بعدة مغامرات غريبة ومتنوعة، ولقد تمّ تقسيم تلك المملكة إلى جانبين مختلفين ومتناقضين: الأول مشرق وهو الجانب الخيّر الذي يوجد فيه الخير والصفات الحميدة والحسنة والقيم الأخلاقية السامية، والمتمثلة في مملكة الشمال وعلى رأس هذه المملكة توجد ملكة "الحوراء"، أما الجانب الثاني فيتمثل في الجانب الشرير فهو جانب مُظلم مملوء بالفسق والأخلاق الرذيلة والبذية والفاصلة والفحشاء والانغماس في الشهوات بين أهله والمتمثل في مملكة الجنوب، وعلى رأس هذه المملكة توجد الأميرة "نبرة" وأخوها "كمشاق"، وتطوّرت أحداث الرواية فيقع المحارب "أنس" بحبّ المحاربة "مرام"، وكان عليه سوى أن يحميها من كلّ شيء وحتى من نفسه، خوفاً من الله تعالى وخشية منه أن يقع في الرذيلة والخطأ وأن يقع كذلك في الشهوات، وأن يتحصّن كلّ واحد منهما حتى يأذن الله لهما، وقامت الروائية من خلال روايتها بتصوير الأخلاق الحميدة والمبادئ الحسنة، والأخلاق الفاضلة التي يتّصف بها كلّ شخص صالح والخير الذي يفعله، والذي يفعله من أجل أن لا يقع في الرذيلة والخطأ والشهوات. وهذا ما عكست به من خلال قصة العجوزة "ناردين" و"أشريا" والملكة "الحوراء" وكذلك "كلودة" الذي وقع في الرذيلة والخطأ، وبعد ذلك تاب وصحّ خطاه ورجع إلى الطريق الصواب والهداية، وكما بينت لنا كذلك الجانب المظلم المتمثل في الرذيلة واتباع الشهوات والوقوع في المحرّمات أمثال الملك "كمشاق" وأخته الأميرة "نبرة"، واتباعها الشرير السّاحر "قرجة"، وختمت الرواية بإعادة "أنس" كتابه "إيكادولي" إلى المكتبة العظمى وعودته إلى عالمه الحقيقي وهنا تنتهي الرواية بزواج "أنس" "بمرام".



المبحث الثاني: بنية الشخصيات

1- الشخصيات:

تُعدّ الشخصية من الركائز الأساسية التي لا يُمكننا الاستغناء عنها داخل الرواية، لأنّ هي التي تدور عليها أحداث الرواية، والتي تقوم بأدوار مختلفة ومُتعدّدة فلا يُمكننا تصوّر رواية بدون شخصيات، فتُعتبر العمود الفقري للعمل السردّي.

1- مفهوم الشخصية:

1-1- لغة:

كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور، مادة ش. خ. ص لفظة الشخصية والتي: " تعني سواء الإنسان وغيره ما تراه من بعيد وكلّ شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخص والشخص كلّ جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص، وشُخص، وشخصاص، وشخص تعني ارتفع والشُخص ضدّ الهبوط كما يعني السير من بلد وشخص ببصره أي رفعه"¹، هنا الشخصية مُشتقة من كلمة شخص، والمراد بها هو إثبات الذات فقط. وتُعرف الشخصية هي: " تمثيل وإبراز وعكس وإظهار لطبيعة القيمة العاقلة"²، وكما ذُكرت لفظة الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾³.

1-2- اصطلاحًا:

يُشير مفهوم الشخصية إلى مجموعة من الأساليب السلوكية والإدراكية التي ارتبطت ببعضها البعض على شكل تنظيم معيّن، وتُعدّ من أهمّ المكونات في العمل الأدبي والسردّي أو

¹ ابن منظور، لسان العرب، [مادة شخص]، مرجع سابق، ص36.

² عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، مرجع سابق، ص75.

³ سورة الأنبياء، الآية 97.

القصة، ولقد عُرِفَت الشخصية على أنها كائن له سمات إنسانية، ومُنخَرِط في أفعال إنسانية¹، وتُعرَف كذلك على أنها: " وحدة دلالية، وذلك في حدود كونها مدلولاً مُنفصلاً وستفترض أنّ هذا المدلول قابلٌ للتّحليل والوصف"²، كما أضاف جيرالد برانس أنّ الشخصية: " كائن موهوب بصفات بشرية ومُلتزم بأحداث بشرية، ممثّل ومتّسم بصفات بشرية والشخصيات يُمكن أن تكون مهمّة أو أقلّ أهميّة"³، أي هنا الشخصية صفة يتّصف بها كلّ فرد داخل مجتمع ما.

1-3- الشخصية عند علماء النفس:

لقد عرّف علماء النفس الشخصية على أنها: مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي، ويُمكن أن يكون هذا المجموع مُنظماً أو غير مُنظّم"⁴، أي أنّ الشخصية تُظهر على شكل صفات في فعل الحكي، ويُمكن أن تكون مُنظمة أو غير مُنظمة.

" - كما أظهر لنا البعد النفسي لدراسة الشخصية الروائية في السرد لنفسية الشخصية ولا يرى في الرواية إلا وصفاً لطبائع الشخصيات وأمزجتها ورأيه أشهر أن تتوسّع في استعراضه"⁵، الشخصية هنا هي وصف لطبيعة الشخصية داخل الرواية أن المتن الحكائي، أي يصف حالته النفسية أو الداخلية لها.

2- أهمية الشخصية الروائية:

تُعدّ الشخصية العمود الفقري الذي يقوم عليها العمل الروائي، فلقد أولى لها النقاد والروائيين الأهمية، وذلك من خلال أعمالهم الأدبية والفنية ويرون أنّ الشخصية تلعب الدور البارز

¹- جيرالد برانس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص30.

²- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص38.

³- جيرالد برانس، المصطلح السردية، تر: عايد خزندار، ط1، 2003م، ص42.

⁴- تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزبان، منشورات الاختلاف، المركز الثقافي البلدي، ط1، 2005، ص74.

⁵- يُنظر: حسن بحراري، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2009م، ص301.

والأهم في تطوّر أحداث الرواية. وكما تُعتبر الرواية بمثابة الجسر الذي يربط بين الروائي والقارئ، حيث أنّ لكلّ رواية شخصياتها المعينة التي يَستخدمها الروائي، كما أنّ للشخصيات أنواع حدّدها الروائي داخل عمله الروائي، وذلك لسير مجريات أحداث الرواية والتي قَسَمها إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

3- أنواع الشخصية:

لقد قَسَم الروائي الشخصية إلى نوعين: شخصية رئيسية وشخصية ثانوية.

3-1- الشخصيات الرئيسية:

لقد تنوّعت الشخصيات داخل الرواية، فمنها الرئيسية التي تدور عليها أحداث هذه الرواية، وتؤدّي هذه الشخصيات أدوارًا مختلفة داخل الرواية، إلى جانب الشخصيات الرئيسية نجد الشخصيات الثانوية، وهي التي تُدعم أحداث الرواية أو سير مختلف الأحداث. ومن الشخصيات الرئيسية الموجودة في هذه الرواية نجد:

• الشخصية أنس (البطل):

هو الشخصية الرئيسية في رواية "إيكادولي"، له الدور الفعّال في مجريات أحداث الرواية من بدايتها حتّى نهايتها، وتُعتبر كذلك الشخصية المركزية التي بنت عليها جميع أحداث الرواية، فقد قامت الروائية بتصوير الحياة العادية التي كان يعيشها ويتمتع بها "أنس"، فهو شاب جامعي يدرس في كلية الهندسة وله عائلة متواضعة ويعيش معهم في قوله في الرواية: " لم يُرَوج عن نفسه منذ أنهى عامه الأخير حيث كان يدرس في كلية الهندسة"¹، فهو شابّ تميّز كذلك بالتقليد في كلّ شيء كما يقولون عنه، لا يخلط الناس ولا يُدخّن ولا يُصاحب الفتيات، ولم تَطأ عليه على قلبه أيّة سحابة من الحبّ، رغم أنّه كان يقرأ كثيرًا عن الحبّ إلاّ أنّه لم يُجرّبه أبدًا أثناء مُزاولته للدراسة. في قوله في الرواية: " كان شابًا تقليديًا كما يقولون له، لا

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص12.

يُدخّن ولا يُصاحب الفتيات، لم تمطر سحابات الحبّ على شرفات قلبه طوال سنوات الدّراسة رغم كثرة قراءته عن الحبّ فهو لم يُجرّبه حتّى الآن¹. لكن حياته هذه لم تبقَ على حالها فقد تغيّرت جذرياً، وذلك حين ذهبَ إلى بيت جدّه في الفيوم وحين وصوله إلى هناك منحه جدّه مفاتيح مكتبته العجيبة والغريبة والمملوءة بالكتب العتيقة والقديمة وحين دخلها " أنس " ومدّ يده على أجدر رفوف المكتبة ليسحب كتاباً، إذ هو يتفاجأ بجميع الكتب المُستقرّة في الطّرق، تتطاير في الهواء وتُحلّق فوقه وكأنّ يدًا خفية تحركها في قوله في الرواية: " وكاد يسحب كتاباً من رفّ آخر يتفاجأ بالكتب العتيقة التي كانت تستقرّ على الرفّ العلوي تطير في الهواء حلقت فوقه وكأنّ يدًا خفية تُحركها"²، وبعد ذلك يستقرّ كتاب واحد أمامه ليقرأ عنوانه، ولقد كانت كلمة واحدة مكتوبة بخطّ واضح تحمل عنوان "إيكادولي"، وصفحات هذا الكتاب خالية لم يكتب عليها شيء. وبعد ذلك يدخل إلى غرفة غريبة تُسمّى غرفة الأشباح، ويقوم صفّر كبير بنقله إلى مملكة عجيبة تُسمّى مملكة البلاغة، تستقطب هذه المملكة مُحاربين من العالم الواقعي، وذلك بهدف الدّفاع عن قيمة مُعيّنة، وذلك حين يقوم كتاب باختيارهم، ف" أنس " من بين المُحاربين الذين اختارهم كتاب للدّفاع عن هذه القيمة. ولقد اختاره كتاب الذي يحمل عنوان " إيكادولي " هدفه الوحيد الدّفاع عن القيمة الأخلاقيّة العالية والحسنة ومبادئه الجيدة، والدّفاع عن الخير كذلك، لأنّ "أنس" طيّب القلب إخلاقه حسنة وجيدة، لهذا قام الكتاب الذي يضمحل عنوان " إيكادولي " باختياره، ولقد كانت صفة المُحاربين مُتوازنة بين عائلة " أنس "، حيث انتقلت من جدّه ثمّ إلى أبيه حتّى وصلت إليه. ولقد أعطت الروائيّة لهذه الشّخصيّة الرّئيسيّة في الرواية ميزة عجيبة وسحرية وهو انتقاله من خلال خنجر عبر قنوات يفتحها به الذي منحه إياه جدّه، ويحوّله إلى صفّر كبير له جناحان، وهذا لا نجده إلا في القصص الخيالية والخرافة، والهدف إضافة الدّهشة إلى ذهن القارئ.

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص12.

²-المصدر نفسه، ص21.

3-2- الشخصيات الثانوية:

إنَّ الشخصيات الرئيسيَّة لا تكفي وحدها لإكمال سير جزئيات الرواية، بل تحتاج إلى شخصيات أخرى تُساعدُها في سير أحداث الرواية، ولو أنَّ أدوارها ليست بركيزة الرواية، فيُسمَّى هذا النوع من الشخصيات بالشخصيات الثانوية. فهي تقوم بأداء دور لازم في تقديم المعنى، فنُعتبرُ العنصر المُساعد للشخصيات الرئيسيَّة، ومن بين هذه الشخصيات في روايتنا نذكر ما يلي:

• الشخصية مرام (مُساعدة البطل):

نُعتبرُ مرام الشخصية الثانوية في رواية "إيكادولي"، حيث قامت الروائيَّة بوصفها بأنها فتاة مُشرقة وذو وجه طفولي بريء جداً، كما ذُكرت لون عينيها الذي يميل بين اللون الرمادي والأزرق في قولها: " كانت فتاة مُشرقة ولها وجه طفولي بريء، لون عينيها كان يتأرجح بين اللون الرمادي والأزرق الشاحب"¹، وهي صاحبة كتاب "هيلا" فهي أيضاً كانت مُحاربة، ومن أهم ميزاتها قراءة أفكار النَّاس. ولكن حين انتهاء مهمتها في تدوين كتابها "هيلا" فقدت الكثير من قوتها، وأيضاً فقدت ميزة قراءة أفكار النَّاس، لو بقيت هذه الميزة لكانت نقمة على المُحاربة "مرام" في هذا الوقت في قوله: " لم يكن لديّ خنجرًا مثلك، لكنني كنتُ أستطيع سماع أفكار النَّاس"²، وهي كذلك ساعدت المُحارب " أنس " في الدخول إلى الغابة، والتعرّف على المملكة العجيبة والوصول إلى المملكة "الحوراء" في قصرها. وذلك من أجل أن يُدوّن كتابه وأن يبدأ رحلته من هناك، كما ساعدته أيضاً في نشر الفضيلة والأخلاق الحسنة، لأنَّها رأت في " أنس " أنه شخص نبيل يُحبُّ الخير لغيره. كما صوّرت لنا الروائيَّة من خلال الرواية صفة العقّة والوقار والأخلاق العالية والحسنة، وأنَّها تحفظ مبادئها، ولا تتجاوزها مع غيرها، وذلك بفضل والدتها التي تسمع لها الكلام بكل خطوة تخطوها في حياتها أينما

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص188.

²-المصدر نفسه، ص51.

ذَهَبْتُ، كانت مرام مُجَبَّرَةٌ على البقاء في مملكة البلاغة، حين وُصُولِ " أنس " إلى تلك المملكة، حين تَغَلَّغَتْ باحثة عنه حين دَخَلَ الغابة وإِعادته ومُساعدته في قوله في الرواية: " هَيَّا بنا يا " مرام " إلى الغابة لِنُضَيِّعَ الوقت "¹.

• ناردين (صديقة الطبيعة):

هي امرأة كبيرة في السن تعيش في الغابة منذ نعومة أظافرها، أي منذ أن كانت صغيرة فكانت مهووسة بالأشجار والنباتات وجمع الأوراق، وصناعة الأدوية بمختلف الأعشاب الموجودة في التربة. أما اسمها فكان يعني اسم لنبات طيب الرائحة وبديع الشكل، ينبت في المناطق البعيدة بعيداً عن مكانهم الذي يُقيمون فيه. هكذا أخبرها والدها فقد كان عطّاراً بارعاً، وكان يُسافر كثيراً في قوله في الرواية: " هو اسم نبات طيب الرائحة بديع الشكل لا ينبت في أرض بعيدة، هكذا أخبرني أبي فقد كان عطّاراً بارعاً وكان يُسافر كثيراً "²، فهذه العجوز قد رمتها زوجة ابنها في الغابة وتركتها في كوخٍ وسط الغابة لوحدها، رغم محاولاتنا في العودة لكنها لم تُفلح، فهي تظل الطريق في كل مرة. وفي الأخير بقيت في الغابة وأوتها النباتات والأشجار وحمّتها وأحبّت البقاء معها، وبين تلك الغابة الساحرة المليئة بالأشجار والنباتات، حتى صارت جزءاً منها فهي تشعر بأنينها في قولها في الرواية: " حمدًا لله أنني هنا فالأشجار ترعاني وتُحبّني وهذا يكفيني أسمع أنينها وتسمع أنين أربت يُمس أوراقها على وجهي "³، كما كانت دليل المحاربين الذين يمرون أمام كوخها، وتُقدّم لهم المساعدة وتداوي جروحهم وتتصحهم وتمدّهم بالطعام في بعض الأحيان وتأويهم، ولقد أعطت الروائية لهذه الشخصية في الرواية ميزة خاصة سحرية عجيبة، وتمثّلت في إخضاع الأشجار والنباتات لأمرها. ويمكنها أيضاً أن تتحدّث إليها عن طريق الشعور بها وبإمكانها أيضاً التّنقّل بين أوراق الأشجار وتقطع مسافات بعيدة وبعيدة بينها في قولها في الرواية: " ضربت

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص59.

²-المصدر نفسه، ص67.

³-المصدر نفسه، ص63.

العجور الأرض بعكازها فبدأت الرياح تدور ثم دفعت سطح ما النهر ليتدفق بسرعة شديدة تجاه الطريق الذي جاء به "أنس" و"مرام" منذ يومين كانت المياه شديد تجاه محدثة تموجات تُشكّل أنصاف دوائر متوازنة في إتجاه ضربت العجور الأرض مرّة أخرى فنساقطت الأوراق بكثافة وتحركت وكان هناك أيادٍ تتلاعبُ بها وارتصت فوق بعضها البعض، وشكّلت بساطاً أخضر فوق سطح الماء¹، وكما صوّرت لنا الروائية الشخصية ناردين في الرواية على أنّها شخصيّة اتّصفت بالحكمة والخبرة والتجارب التي خاضتها في حياتها منذ ولادتها، كما منحت الروائية لها ميزة عجيبة، وهي امتلاكها عكاز عجيب تحرك به الأشياء. ولقد منحت "لأنس" حين حارب الملك الطاغية كمشاق، أثناء حربه معه لاستعادة كتابه.

• الرمادي (الصقر المتكلم):

هو الصقر المكلف بنقل " أنس " من غرفة الأشباح إلى مملكة البلاغة، لقد تميّز الرمادي بشكل رائع ومميّز، وألوانه المشرقة الجميلة في قوله الرواية: " كان الصقر ذا ظهر أزرق ضارب إلى الرمادي الأردوازي، والجسد أسود يخرج منه جناحان مبرقشان وذيل طويل ضيق مُستدير عند نهايته، ذو طرف أسود، وعلامة بيضاء على أقصاه، يظهر على رأسه على الجانبين لون أزرق بديع، ويمتدّ من الوجنتين كخط كما الشارب يتباين بشكل حادّ مع جانبي العنق الباهتين بدا الصقر مهيب الطلعة"². وإلى جانب شكله الرائع والتمييز الذي تميّز به، فإنّ الروائية أعطت لهذا الصقر (الرمادي) في هذه الرواية ميزة التحدّث كالبشر، وهذا لا نجده إلا في القصص والروايات الخيالية في قوله في الرواية: " حرّك قدميه ببطء ليخطو خطوة أخرى فتحرّك الصقر مُوازيًا لخطواته فتوقّف " أنس " مرّة أخرى وقال بسخرية:

تترصدني أيها الصغير ...

¹ - حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص 199.

² - المصدر نفسه، ص 38.

- لستُ صغيرًا يا صديقي... أنا شيخ كبير" ¹.

وفي قوله أيضًا: " باغته الصّقر، وهبّ فجأةً مُحلّقًا بضربة جناح ووقف على كتفه الأيسر ثمّ همس في أذنه: " لا تخف منّي يا أنس" ²، وفي قوله أيضًا: " لا تسير الأمور بتلك الطّريقة يا صديقي، سأجملك حتمًا ولكن بطريقتي الخاصّة" ³، وهذا دليل على أنّ الرواية قامت باستخدام الصّقر بهذه الطّريقة، وذلك لكي تُثير الدهشة وانطباع القارئ، وهذا النوع من الصّقور لا نجده في واقعنا الحالي وعالمنا الحقيقي، بل استعانت به الروائيّة من العالم الخيالي والخرافي، ومن الأساطير القديمة والقصص الخيالية ومن التّراث أيضًا والحضارات القديمة، ولقد ضخّمت الروائيّة شكله (صورته) أثناء حمله أنس وخروجه من غرفة الأشباح في قوله في الرواية: " رَفَع رأسه ففُجئ بالصّقر وقد إزداد حجمه أضعاف حجمه الحقيقي الذي رآه منذ قليل في الغرفة، كانت مخالبه تقبض على كتفي " أنس " حيث يُحلّق به فوق مملكة البلاغة" ⁴، وهذا يعني أنّ الروائيّة أعطت للصّقر سمة عجيبة وسحرية وهذا أمر مُبالغ فيه، كما صوّرت لنا الروائيّة سمات الشّجاعة والقوّة التي كان يتّسم بها هذا الصّقر داخل الرواية.

• الحوار:

هي ملكة مملكة الشّمال، تميّزت بطيبة قلبها، ومُساعدتها للمُحاربين إثر وصولهم من العالم الحقيقي إلى مملكة البلاغة، فهي تمدهم بشتّى الوسائل وتزوّدهم بما يحتاجون خلال أداء مهمّتهم على أرض تلك المملكة. تستطيع معرفة أخبار المُحاربين مهما كانت المسافة بعيدة وطويلة عن مملكتها، وذلك بفضل الرّياح التي كانت تنقلها إليها، وهذه ميزة عجيبة مُنحت لهذه الشّخصيّة من خلال هذه الرواية، وهي تنقل أخبار "أنس" إليها قبل وبعد وصوله إلى

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص39.

²-المصدر نفسه، ص39.

³-المصدر نفسه، ص39.

⁴-المصدر نفسه، ص40.

مملكة البلاغة. وكانت تُتابع أخبار مرام كذلك في حيرة حين خَرَجَتْ للبحث عن " أنس " لأنها كانت ضعيفة جداً حين أنهت مهمتها. تميّزت الملكة الحوراء بالتّضحية، وذلك من أجل إسعاد مَنْ في مملكتها وشعبها والعمل على راحتهم وتوفير لهم الأمن، تَخَلَّتْ عن منصبها عن عرش المملكة، ومَنَحَتْ الحكم لابنها رَعْمَ أَنْ مَنْ في المملكة لا يَعْلَمُ أَنَّ للملكة الحوراء ابن، إلاّ أَنَّ الملكة الحوراء كانت تُعامله كأبيّ عامل موجود في تلك المملكة، لا تُميّز بينه وبين الآخرين في شيء. ولقد أعطت الروائية لهذه الشخصية رمز الوفاء والولاء والصدق، ولقد تحوّلت أمور الحكم إلى ابنها بطريقة غير مباشرة، لهد ربتّه على الأخلاق العالية والحسنة ولم تُميّزه بين عمّالها، وبحسب عاداتهم في مملكة الشمال كُلِّ مَنْ يَتَخَلَّى عن الحكم يَجِبُ عليه دُخُولُ الغاية وَيَتَخَلَّى عن بصره. وإلى جانب هذه التّضحية روح الملكة الطّيبة تُجاه مملكتها تلتقي الحوراء بالعجوز ناردين، التي تَمَنَّتْ من زمان لقاءها ورؤيتها، وهنا تتخلى البومبة البيضاء عن الأميرة نيرة بسبب قساوتها عليها وتعود إلى الملكة الحوراء مُبصرةً بعينها.

• شهاب:

هي أوّل شخصيّة التقى بها " أنس " أثناء وصوله إلى مملكة البلاغة، تميّز بالبداهة وهو شخص مُراوغ في كلامه جداً، لم يُعجبه الأمر " أنس " حين كان يُحدّثه بسوء عن صديقه الصّقر (الرمادي)، وقفز راكضاً داخلاً إلى الغابة حين سمع صوتالمغاتير قادم وراح " أنس " يتبعه خلفه، وهو يركض بسرعة في قوله في الرواية: " أفزع صهيلها شهاب الذي تَلَقَّتْ وكست وجهه علامات واهية ورَكَضَ سريعاً بين الأشجار كأنّ الموت يُطارده"¹.

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص47.

• الأميرة نبرة (الشريرة):

هي أميرة مملكة الجنوب تتميز بطابعها الشرير، وكُرْهها الشديد للمُحاربين فقد كانت تتقّب قلوبهم تدوّن من دهائها على كتبهم، وكانت لا ترحم أحدًا، كانت قاسية القلب حتّى مع أختها الأميرة " أنتي"، كان جمالها ساحر يجذب كلّ ناظر من في مملكة الجنوب، ولقد أحكمت سيّطرتها على العرش مع أخيها كمشاق وتربعت عليه. ولقد اتّصفت هذه الأميرة برباطة جأشها. لا تخاف شيء وذلك بفضل شخصيتها القويّة، والقدرة على مواجهة الأخطار مهما كانت أنواعها. ولقد امتلكت موهبة فريدة من نوعها منذ صغرها وهي الرؤية بعيني بومة بيضاء، حيث مكنتها هذه الموهبة بالتجسس ومعرفة جميع الأخبار التي تتواجد داخل وخارج تلك المملكة، ومعرفة كلّ مُحارب دَخَلَ إلى مملكة البلاغة وإلقاء القبض عليها، في قولها في الرواية: " حلقت البومة وأدارت رأسها فرأت "نبرة" القيد حول ساقِي "أنس" تأكّدت الآن أنّه المُحارب، فقد قال في كلامه أنّه تحدّث لصقّر ! خيل أنّه يُغارلها هي وليست بومتها البيضاء"¹، فقد اعطت الروائيّة لهذه الشخصية ميزة خاصّة عجيبة، وهي الرؤية من عيني بومة في ظلام دامس، والتي ميّزتها عن سائر سُكّان المملكة، ومارست هذه الشخصية الكثير من أعمال الشرّ في المملكة، ومن بينها احتجاز كلودة في قوله في الرواية: " انطلق بعض الحراس الحاصين لها بعد طلوع الفجر يبحثون عن " كلودة " وعثروا عليه سريعًا"²، في قوله أيضًا: " كانت ضربات السّياط على ظهر كلودة متوالية حتّى أنّه فقد وعيه"³، وكما قامت هذه الأميرة بسحر المحارب أنس، وكان الهدف من ذلك أن يقع في حبّها وغرامها في قوله في الرواية: " وصلت ومعها تلك القطعة الممزّقة من قميصه"⁴، " وصلت في مكان ما

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص87.

²-المصدر نفسه، ص225.

³-المصدر نفسه، ص225.

⁴-المصدر نفسه، ص241.

حيث اجتمعت زمرة من النساء غليظات الملامح¹، وقوله أيضاً: " ذهبت إليهن نبرة حيث أخبرتها الوصيصة أنها سيساعدها في استجلاب الحب لقلب " أنس " وأنه سيُغرم بها إن نادته عليه الليلة وهنّ يُرتلن ترانيمًا معينة بينما يعقد كبيرتهنّ عقده على قطعة من قميص "أنس" الذي يحمله عرقه وكانت نبرة تتوهم أنّ السحر هو الحل"². " بينما كان " أنس " في مكان آخر مشغول بحديثه مع " كومبو " شعر وكأنّ أحدهم غرز في قلبه شوكة. حاول الوقوف على قدميه بدأ يتقدّم ببطء كما لو كان بصدد عطسة انقطع نفسه لها ثمّ غاب عن الوعي فجأة"³.

II- المكان:

1- مفهوم المكان:

- يُعدّ المكان الركن الأساسي في الرواية، فلا يُمكننا أن نتصوّر رواية بدون وجود مكان، إذ يُعتبر المكوّن الأساسي في بناء وتكوين الرواية.

1-1- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: " المكان الموضوع والجمع امكنة كقيدال وأقذلة وأماكن"⁴. ولقد عرّفه الفراهيدي في كتابه: " المكان في أصل تقدير الفعل مفعّل لأنّه موضع الكينونة غير أنّ لما كثر في التعريف مجرى الفعال، فقالوا مكن له، وقد تمكّن "⁵، من خلال هذين التعريفين فإنّ المكان هو موضع الشيء، أو هو عبارة عن إطار يحدّ شيء ما. كما وردَ في القرآن الكريم مفهوم المكان في قوله تعالى: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص241.

²- المصدر نفسه، ص241-242.

³-المصدر نفسه، ص242.

⁴- ابن منظور، لسان العرب، [مادة مكن]، مجلد 13، مرجع سابق، ص510.

⁵- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، [مادة مكن]، دار الكتب العلمية، مجلد 5، مرجع سابق، ص387.

أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا¹، أَي اتَّخَذَتْ مَوْضِعًا وَمَكَانًا لَهَا، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَيْضًا: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا²، أَي الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْعَالِيَةَ.

1-2- اصطلاحا:

يُعدّ المكان من الأركان الأساسية في السرد داخل الرواية، فلا يُعتبر عنصرًا زائدًا داخل الرواية أو العمل السردية، إذ لا يمكن للروائي الاستغناء عنه في الرواية، فلا يمكننا تصوّر رواية دون وجود الأمكنة فهي تُشكّل حدث داخل الرواية.

وممن عرّفوا المكان نجد عبد الملك مرتاض في قوله: " لقد خُضنا في أمر هذا المفهوم وأطلقنا عليه مُصطلح الحيز مُقابلًا للمُصطلحين الفرنسي والإنجليزي space, espace... ولعلّ ما يُمكن إعادة ذكره هنا أنّ مُصطلح الفضاء من الضّرورة أن يكون معانه الهواء والفرغ بينالحيز لدينا يتصرّف استعماله التّواء والوزن والنّقل والحجم والشكل... وعلى حين أنّ المكان نُريد تنقله في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي"³، نستنتج من هنا أنّ المكان هو الفضاء أو الحيز الموجود داخل العمل الروائي، يقول حميد الحمداني: "إنّه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكّي سواء تلك التي تمّ تصويرها بشكل مباشر، أم تلك التي تترك بالضرّورة"⁴، نستخلص أنّ المكان هو مجموعة من الأمكنة التي تجري عليها أحداث الرواية، سواء التي يتمّ تصويرها بشكل مباشر أو تلك التي نُدرّكها بالضرّورة. " ولقد تمّ الاهتمام بالمكان من قبل الفلاسفة القدماء، ومن بينهم نجد أفلاطون أوّل من استخدّم مُصطلح المكان: " إذ عدّه حاويًا وقابلًا للشيء"⁵. أي المكان عند

¹- سورة مريم، الآية 16.

²- سورة مريم، الآية 57.

³- عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، مرجع سابق، ص 121.

⁴- حميد لحمداني، بنية النصّ السردية من منظور النّقد الأدبي، مرجع سابق، ص 64.

⁵- يُنظر: حسن مجيد لعبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربيّة، العراق، ط1،

1987م، ص 19.

أفلاطون هو الحيز الذي يحوي الأشياء، ويرى أنّ المكان يتغيّر ويتجدّد وغير مُستقلّ إطلاقاً. ولقد عرّف الكندي المكان على: " أنّه إذا الجسم نقص أو تحرك فلا بدّ أنّ يكون في ذلك شيء أكبر من الجسم ويحوي الجسم، ونحن نسمّي الجسم مكاناً"¹. نستخلص من هنا أنّ المكان هو الذي يتواجد داخل الجسم.

- ونستخلص من كلّ هذا إنّ توظيف المكان داخل العمل الروائي يُساهم في خلق جوّ من المتعة والتشويق والإثارة لدى القارئ أو المتلقّي، وما يزيد من ترابط النصّ والقارئ ولقد ارتبطت رواية "إيكادولي" بالإطار المكاني، حيث عمّدت الروائيّة "حنان لاشين" بذكر نوعين من الأمكنة في روايتها والمتمثلة في: الأماكن المغلقة والمفتوحة. وبالتالي سنقوم بذكر بعضها في الرواية.

1-3- الأمكنة المغلقة:

ويُعرف على أنّه: " يُمثّل غالباً الحيز الذي يحوي حدوداً مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون مُحيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تُمثّل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيداً عن صخب الحياة"²، ويعني بذلك أنّ المكان المغلق هو الحيز الذي له حدود مغلقة، الذي يعزل الفرد عن العالم والمحيط الخارجي أو هو عبارة مكان للحماية به. ولقد وظّفت الروائيّة في رواية إيكادولي مثل هذه الأنواع من الأمكنة، ونذكر فيما يلي:

- الغرفة:

إنّ الغرفة من الأمكنة المغلقة، تُعتبر المكان أو الموضع الذي ينام فيها الفرد لكي يرتاح، وكما يتواجد أيضاً داخلها الأثاث مثل السرير والخزانة... إلخ، كقوله في الرواية: " لاحت

¹- حسن مجيد لعبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، مرجع سابق، ص33.

²- أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص59.

ابتساماً ساخرة على شفتي " أنس " حينما تذكّر الغرفة القابعة في الطابق العلوي¹ هنا تذكر أنس الغرفة التي منع من الدخول إليها في صغره وتخوفه من طرف جدّه في الماضي بوجود أشباح فيها حيث لُقبت بغرفة الأشباح لا يجرؤ أحد من دخولها أبداً، وفي قوله في الرواية: " أسرع الجدّ إلى غرفة المعيشة وتبعه أنس"².

- الصالة:

من الأماكن المغلقة وهي كذلك جزء من البيت وتُسمى كذلك بقاعة الاستقبال، تتميز بمساحة شاسعة وهي مكان لاستقبال الضيوف والأحباب. وقد ذُكرت في الرواية في قوله: " أسرع الجدّ إلى صالة الاستقبال حيث كانت تتدلى من السقف ثريا بديعة"³، حيث دخل إليها الجدّ بسرعة لكي لا يأخذ الثريا ويُقدّمها لكي يُسافر إلى مملكة البلاغة.

- المكتبة:

تُعتبر من الأماكن المغلقة، وهي مكان للحصول على المعرفة وهي كذلك وعاء جامع ومُتجدد لكل العلوم والبحث العلمي، تُسهّل على الفرد الحصول على الخدمات المعلوماتية اللازمة لأغراض التعليم والبحث العلمي. وتحتوي على مختلف الكتب منها الثقافية والتاريخية... إلخ، وقد وردت في الرواية المكتبة في قوله: " أسرع بالنقاط المفتاح من يد جدّه وهروّل إلى المكتبة"⁴، أي جرى إليها بسرعة وكان مُتلهفاً لكي يقرأ.

¹- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص14.

²-المصدر نفسه، ص18.

³-المصدر نفسه، ص26.

⁴-المصدر نفسه، ص20.

- الكوخ:

ويعتبر كذلك من الأماكن المغلقة، وهو عبارة عن مأوى بسيط يُصنع عادة من الأخشاب، ولقد وردت في روايتنا هذه كلمة كوخ في قول الروائية: " أوت إلى الكوخ وهي خائفة" ¹، دخلت العجوزة ناردين إلى الكوخ حين لذت بالفرار زوجة ابنها وتركتها وحيدة.

2-2- الأماكن المفتوحة:

هي الأماكن التي توحى بالاتساع عكس الأماكن المغلقة، ولقد عرفت أوريده عبودة: " إذا تُعتبر حيز مكاناً خارجاً لا تحدّه أماكن ضيقة، يُشكّل فضاءً رحباً، وغالباً ما يكون لوجه الطبيعة للهواء الطلق" ²، تلعب الأماكن المفتوحة داخل الرواية الدور الفعال، لأنها تُساعد في تسلسل الأحداث وتُمكن الشخصيات من التّواصل فيما بينها، ولقد استخدمت الروائية في رواية "إيكادولي" بعض الأماكن المفتوحة وهي على النحو التالي:

- الغابة:

من الأماكن المفتوحة، وتُعتبر فضاءً مختلف التّضاريس من جبال وسهول ومُنخفضات... تتواجد فيها الأشجار والأعشاب والطحالب. ولقد استخدمت الروائية الغابة في روايتها، وذلك لسير مختلف أحداث الرواية في قولها: " سار " أنس " على نحو بطيء وسط الغابة" ³، أي يتجول فيها ويمشي إلى وجهته، وفي قوله أيضاً: " شاب جديد وصل اليوم ودلف إلى الغابة قبل أن يلتقي بالمغاتيرو هناك قامت المملكة الحوراء باستدعاء المحاربة مرام بالدخول إلى الغابة واحضار أنس رغم انتهاء مهمة مرام في تلك المملكة لأن لا أحد يستطيع الدخول سواها" ⁴.

¹- حنان لاشين رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص62.

²- أوريده عبود، المكان في القصة القصيرة، مرجع سابق، ص59-60.

³- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص69.

⁴-المصدر نفسه، ص89.

- القرية:

تُعدّ من الأماكن المفتوحة وهي مكان تواجد الكثير من البيوت والأناس الذين يعيشون فيها، ولقد استخدمت الروائية هذا المصطلح في الرواية لكي تُثير انتباه القارئ، وتُساعد على تسلسل الأحداث داخل الرواية. في قوله في الرواية: " دلف القرية يُفتش بين الوجوه عن وجه شهاب"¹؛ أي عندما ركض شهاب نحو الغابة وذلك حين رأى المغاتير آتية تابعة "أنس" وفجأة اختفى شهاب وراح يبحث عنه في قرية التي صادفها.

- المحطة:

من الأماكن المفتوحة وهي مكان لنقل المسافرين والركاب، وهي مكان توقّف القطارات أو السيارات أو الحافلات. ولقد استخدمت الروائية كلمة محطة القطار في قولها: " وصلًا سريعًا لمحطة القطار والتي كانت كعادتها مزدحمة بالركاب"² ولحظة وصول "أنس" وأبيه إلى محطة القطار وجدوها مزدحمة بالركاب كالعادة وكان والد "أنس" يُسرّع في خطواته لكي يُجاري خطوات "أنس" أثناء اتجاهاهما إليه ولكن عندما لاحظ "أنس" ذلك فرّق من أبيه وهذا من سرعة خطواته قليلا حتى لا يرهقه. قولها أيضًا: " وجلسا يُراقبان الأبخرة الهاربة من أفواه رواد المحطة"³.

يُعتبر المكان المحور الرئيسي في سير أحداث الرواية، فلا يُمكن للروائي الاستغناء عنه داخل الرواية، ومن المُستحيل إيجاد رواية دون احتوائها على مكان.

¹-المصدر نفسه، ص73.

²- حنان لاشين، رواية إيكادولي، مصدر سابق، ص13.

³-المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

خاتمة

- من خلال دراستنا لرواية " إيكادولي " توصلنا إلى بعض النتائج والمُتمثلة في:
- رواية إيكادولي رواية خيالية و فنتازية من نسج الخيال قامت الروائية داخل الرواية.
- نوعت الروائية في استخدام السرد داخل الرواية مما ساهم على القارئ أن يعرف مجريات الأحداث داخل الرواية.
- تناولت رواية إيكادولي أبعادا مختلفة منها: الأخلاقية، الإجتماعية، فشيوية "أنس" الذي تمسك بأخلاقه و الذي حمى نفسه من "مرام" بأن يقع في رذيلة رغم حبها له ونجد كذلك "كلودة" الذي تاب بعد معصية كبيرة.
- نوعت الروائية داخل روايتها أنواع السرد لتعطي جمالية لروايتها ليتعرف القارئ على أنواع السرد الموجودة في الرواية.
- استخدمت الروائية اللغة وذلك لإعطاء طابعا فنيا داخل الرواية.
- مزجت الروائية "حنان لاشين" اللغة الفصيحة بالعامية ما أدى إلى سهولة القراءة وبساطة الألفاظ فيها.
- وظفت "حنان لاشين" عنصر الحوار الذي ساهم حيوية الأحداث و سيرها بشكل جيد داخل الرواية.
- نوعت الروائية أنواع الحوار الذي ساهم في الكشف عن نوات الشخصيات ومساهمته في التعبير عن آراء الشخصيات داخل الرواية.
- استخدمت الروائية "حنان لاشين" عنصر المكان في روايتها ذلك لسير أحداث الرواية، وقد نوعت منه لكي تضيفي جمالا فنيا فيها.

- في الأخير إنّ رواية إيكادوليمن أعظم الروايات لروائية "حنان لاشين" التي جمعت فيها جميع صفات الأخلاق و الفضائل.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

1- حنان لاشين، رواية إيكادولي، عصري الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، مصر، 2017.

ثانياً: المراجع:

1 -الكتب:

- 1 إميل بديع يعقوب، ود. ميشال عاضي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، لبنان، دار العلم للملايين.
- 2 أوريده عبود، المكان في القصة القصيرة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 3 جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط2، 1984م.
- 4 حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009م، ط1.
- 5 حسن مجيد لعبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربيّة، العراق، ط1، 1987م.
- 6 حسين المناصرة، الكتابة النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 7 حميد لحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1991م.
- 8 زهور كرم، السرد النسائي، مقارنة في المفهوم والخطاب، المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م.
- 9 سعيد يقطين، الكلام والخبر لمقدمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، مصر، ط1، 1997م.
- 10 - سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية، ط1، لبنان، ط1، 1997م.

- 11 - صلاح فضل، النظرية البنوية في النقد الأدبي، دار الشروق، لبنان، ط1، 1998م.
- 12 - عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م.
- 13 - عز الدين منصور، علم السرديات، دار مجدلاوي، الأردن، 2006م.
- 14 - فرديناند دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، تعريب: صالح القرماذي وآخرون، الدار العربية للكتاب، ليبيا.
- 15 - فريحة أنيس، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط2.
- 16 - لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، المجلد 1، دار النهار، لبنان، ط1، 1987م.
- 17 - ميساء سليمان، البنية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة، دراسات في الأدب العربي، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2011.
- 18 - يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، دراسة الشعر النسوي الجزائري، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013م.
- 2- الكتب المترجمة:**

- 1 - تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، المركز الثقافي البلدي، ط1، 2005.
- 2 جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمي الحلي، منشورات الاختلاف، المملكة المغربية، ط2، 1997م.
- 3 جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرت للنشر والمعلومات، مصر، ط1، 2003م.
- 4 جيرالد برانس، المصطلح السردية، تر: عايد خزندار، ط1، 2003م.
- 5 فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار، سوريا، ط1، 2013.

6 يان مانفريد، علم السرد (مدخل إلى نظرية السرد)، تر: أماني أبو رحمة، دار
النيوة للدراسات و النشر والتوزيع، سوريا، ط1.

3- المعاجم:

- 1 إبراهيم الفتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للناشرين
المتحدين، صفاقي، الجمهورية التونسية، 1986م.
- 2 ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الفكر
للطباعة والنّشر والتّوزيع، لبنان، ط1، 2006م.
- 3 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد هاشم، محمد
الشاذلي مج دار المعارف، مصر، مجلد 3، 2004.
- 4 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنّشر، لبنان، ط3، 2004م.
- 5 ابن منظور، لسان العرب، مادة بنى، لبنان، مجلد 14، مادة (ب. ن. ي)، 1955م.
- 6 الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب
العلمية، لبنان، ط1، 2003م.

4- المجالات:

- 1 - شفيقة علوي، مُحاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنّشر
والتّوزيع، ط1، 2004م.
- 2- عامر رضا، الكتابة التّسوية العربيّة من التّأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية
للدراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، قسم الآداب والفلسفة، المركز الجامعي عبد الحفيظ
بوالصوف، ميله، الجزائر، ع15، جانفي، 2016م.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....ص 2

مدخل: مفهوم الرواية والرواية النسوية

1- مفهوم الرواية.....ص 6

2- الرواية النسوية.....ص 7

3- إشكالية المصطلح.....ص 7

الفصل الأول: مفاهيم أولية حول البنية السردية

I- المبحث الأول: مفهوم البنية السردية

1- مفهوم البنية.....ص 12

2 - أنواع البنية.....ص 13

II- المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول السرد

1- مفهوم السرد.....ص 14

2- أنواع السرد.....ص 15

3- أشكال السرد.....ص 16

3 - مستويات السرد.....ص 18

4 - مفهوم اللغة.....ص 19

5 - أنواع اللغة.....ص 20

6 - مفهوم الحوار.....ص 21

7 - أنواع الحوار.....ص 24

الفصل الثّاني: بنية السّرد في رواية إيكادولي

المبحث الأوّل: عالم رواية إيكادولي

- 1 نبذة عن حياة الرّوائية.....ص 28
2 ملخص الرّواية.....ص 30

المبحث الثّاني: بنية الشّخصيات في رواية إيكادولي

- 1- الشّخصيات.....ص 33
1- مفهوم الشّخصيّة.....ص 33
2- أهميّة الشّخصيّة الرّوائية.....ص 34
3- أنواع الشّخصيّة.....ص 35

المبحث الثّالث: بنية المكان في الرّواية

- 1 مفهوم المكان.....ص 43
2 أنواع الأماكن.....ص 45
1-2-1 الأماكن المغلقة.....ص 45
2-2-2 الأماكن المفتوحة.....ص 47
خاتمة.....ص 52
قائمة المصادر والمراجع.....ص 42
فهرس الموضوعات.....ص 51

ملخص البحث:

تعدّ الرواية من الأشكال الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي عامّة، وقد حظيت بقدر كبير من الاهتمام والتقدير والدراسة، ولقد ساهم النقاد في تطويرها وتنويع مختلف عناصرها الفنيّة، ولقد كان الدافع الأساسي لجعل البحث حول دراسة للرواية العربيّة تحت عنوان "البنية السردية لرواية إيكادولي لحنان لاشين". فقد وكما ساهم كان بحثنا مؤلّفًا من مقدّمة، تناولنا في المدخل، وفصلين، المدخل تناولنا فيه لمحة عن مفهوم الرواية والرواية النسوية، أمّا الفصل الأوّل جاء تحت عنوان مفاهيم أولية حول البنية السردية وقد قسمناه إلى مبحثين، وفي الفصل الثاني عنوان بنية السرد في رواية إيكادولي وقسمناه إلى ثلاث مباحث، وأنهينا بحثنا بخاتمة تحتوي النتائج التي توصلنا إليها.

Résumé de la recherche:

Le roman est l'une des formes littéraires apparues dans le monde arabe en général, et il a reçu beaucoup d'attention, d'appréciation et d'étude, et les critiques ont contribué à son développement et à la diversification de ses divers éléments artistiques. ". Comme il a contribué, notre recherche a consisté en une introduction, nous avons traité dans l'introduction, et deux chapitres, l'entrée nous avons traité d'un aperçu du concept du roman et du roman féministe. Nous l'avons divisé en trois sections, et avons terminé notre recherche avec une conclusion contenant les résultats auxquels nous sommes parvenus.

Research Summary:

The novel is one of the literary forms that appeared in the Arab world in general, and it has received a great deal of attention, appreciation and study, and critics have contributed to its development and diversification of its various artistic elements, and it was the main motive for making the research on a study of the Arabic novel under the title "The Structure of HananLashinSardi ". Our research consisted of an introduction, an introduction, and two chapters, the introduction dealt with a glimpse of the concept of the novel and the feminist novel, the first chapter dealt with the study of the nature of the narrative structure, and in the second chapter the components of the narrative structure that we concluded by our conclusion.